نقولا ناصر هارون محمد مشعل النامي جرير خلف عبد الله كمال عدنان حسين أحمد أبو بكر العيادي دومينيك ايفانز سليمان الخالدي

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

العرب

alarab.co.uk

الثلاثاء 2013/3/19 – 07 جمادى الأول 1434
السنة 35 العدد 9184
Tuesday 19/3/2013
35th Year, Issue 9184

عيون إماراتية تغازل جون تيري

الإسبان يضرمون النار في مواقد السياسيين

تشابك المصالح واشتباك الرؤى في مصر

ليبيا تلوّح بالقوة لمواجهة المجموعات السلفية

❑ **طرابلس** – قالت مصادر مطّلعة إن الحكومة الليبية اتخذت قرارا بمواجهة حالة الفوضى التي تقف وراءها مجموعات متشددة تريد منع أي تقدم في الوضع لتواصل عمليات الابتزاز.

وذكرت المصادر أن حكومة علي زيدان قررت الفصل بين المطالب التي ترفعها بعض القبائل، أو مجموعات الشباب الساعين للحصول على عمل أو رواتب من شركات نفطية، وبين التحركات والاعتصامات التي تقف وراءها المجموعات السلفية.

وكشفت المصادر ذاتها عن دعم غربي للحكومة للتحرك بقوة بغية السيطرة على الوضع قبل أن تتقوى المجموعات السلفية بشكل يصعب التصرف معه.

وأشارت إلى العزم الأميركي على تسهيل مراقبة ما يجري في ليبيا عن طريق طائرات دون طيار ما قد يتوج بضرب عناصر تلك المجموعات التي تحولت إلى ما يشبه دولة داخل الدولة.

وأعادت المصادر التصريحات القوية التي أطلقها علي زيدان مساء الأحد إلى قناعة تامة داخل الحكومة بأن الفوضى الموجودة وراءها جهة سياسية توظف حاجات الناس وتتخفى خلفها.

وكان رئيس الحكومة الليبية علي زيدان شدد على أن المنشآت النفطية والموانئ والمطارات والمقدرات العامة الموجودة في مختلف المدن الليبية هي مناطق سيادية للدولة الليبية لا يجوز لأي عائلة أو قبيلة أو فئة ادعاء ملكيتها أو الاستحواذ عليها.

يأتي هذا في ظل اتساع دائرة الاعتصامات العشوائية ومحاولة بعض المجموعات المسلحة أو القبلية الضغط على الدولة للحصول على تنازلات منها بخصوص العمل والخدمات ومواقع النفوذ.

ويقول مراقبون إن المشكلة التي تثير قلق حكومة زيدان هي أن المجموعات السلفية التي كونتها ودربتها شخصيات على صلة بالمجلس الوطني السابق تريد أن تمنع تقدم العملية السياسية، وأن تعطل دور المؤتمر الوطني في أن يصادق على القوانين.

ولفت المراقبون إلى وجود صراع داخل المؤتمر بين فريقين، واحد يريد أن يتقدم باتجاه صياغة قوانين تحضر لانتخابات قادمة تنهي المرحلة الانتقالية، وفريق ثان يريد أن يعطل كل شيء خوفا من أن يفقد الهيمنة على المشهد السياسي خاصة بعد أن اختار الليبيون القوى الليبرالية في الانتخابات الماضية.

وكشف المراقبون عن أن الاعتصامات والاحتجاجات التي تشهدها مدن مثل بنغازي وطرابلس هي جزء من الصراع داخل المؤتمر بين الفريقين.

يشار إلى أن إسلاميي ليبيا مارسوا خلال الأسابيع الأخيرة ضغوطا على المؤتمر لتمرير قانون العزل السياسي بغية منع منافسهم القوي محمود جبريل من العمل السياسي بزعم صلات سابقة بنظام القذافي.

وكانت "العرب" كشفت في تقرير سابق عن وجود تنسيق قوي بين مختلف المجموعات المنتمية إلى الإسلام السياسي لتكوين جبهة في المؤتمر وخارجه لمحاصرة جبريل وقطع الطريق أمام حكم التيار الليبرالي لليبيا.

وكانت شخصيات إسلامية ليبية توقعت فوزا كاسحا في الانتخابات الأخيرة قياسا على فوز إخوان تونس ومصر، لكن الشارع الليبي اختار القوى الوطنية ذات النفس الليبرالي.

وأثار فوز تحالف جبريل في نظام القائمات بالانتخابات خوف الإسلاميين الذين يريدون الهيمنة على ليبيا مستفيدين من دعم خارجي خلال معارك الإطاحة بالقذافي، وبعد الإطاحة به في محاولة لاستنساخ ربيع إخوان تونس ومصر.

من جهة أخرى، يقول المراقبون إن الحملة الحكومية المتوقعة تسعى للحفاظ على صورة ليبيا التي اهتزت على ضوء عمليات عنف قام بها متطرفون وبينها التورط في تهريب السلاح إلى مالي لفائدة المجموعات الجهادية المتشددة.

وأثار شريط فيديو بث على الانترنت ويظهر فيه إسلاميون يتناوبون على جلد شبان، موجة من السخط في ليبيا.

والشريط الذي يدوم أكثر من خمس دقائق بعنوان "ليبيون يجلدون في سرت (شمال) بموجب الشريعة"، يظهر رجالا ملتحين يتناوبون على جلد خمسة شبان مقيّدين الواحد تلو الآخر إلى جذع شجرة.

إلا أن أسباب ودوافع هذه العقوبات بقيت مجهولة لكن رئيس الوزراء الليبي علي زيدان دان هذه الأعمال التي اعتبرها "غير مقبولة" وينبغي معاقبة منفذيها.

وتهيمن مجموعات سلفية متشددة على مواقع خاصة في شرق ليبيا، وتسعى لفرض نمط خاص من الحياة على الليبيين مستفيدة من تراجع دور الدولة.

ويقول مراقبون إن هذه المجموعات ستواصل سطوتها واعتداءها على خصوصيات الأفراد إلى أن تحين اللحظة التي تقدر فيها الدولة على المواجهة، آنذاك سينسحب هؤلاء دون رجعة.

لبنان: الحرب الأهلية على مرمى البصر

● حزب الله يفتعل أزمة مع مجموعات سلفية لاستدراجها إلى المواجهة

الحرب الأهلية... صورة جديدة لمأساة قديمة

❑ **بيروت** – حذّرت مصادر لبنانية مطّلعة من وجود خطة يجري تنفيذها لتوريط لبنان في الصراع السوري بصفة مباشرة.

وقالت المصادر إن نظام الأسد، الذي بحث طويلا عن تصدير الأزمة الداخلية إلى دول الجوار لتتحول إلى أزمة إقليمية، يسعى إلى استدراج مجموعات لبنانية متشددة للدخول في مناوشات مع جنوده ليجد مبررا لتوسيع رقعة المواجهة.

وشددت المصادر ذاتها على أن الخطة تقوم على افتعال أزمة أمنية بين مجموعات سلفية متشددة وأخرى من أنصار الأسد، أو من عناصر حزب الله، على أن يتطور الأمر إلى مواجهة تستقطب الاهتمام الإعلامي والدبلوماسي.

وكشفت المصادر عن نقاشات تمت في صفوف حزب الله طالب فيها "صقور الحزب" بالكف عن التقية والمناورة بخصوص المشاركة في المعارك، ودعوا إلى إعلان الحزب موقفه بالانحياز التام للأسد وقواته وخوض المعركة بكل الإمكانيات.

وتوقعت المصادر أن يواصل "صقور" حزب الله الهروب إلى الأمام بالانحياز لخيار دعم الأسد عسكريا وتوتير الوضع على الحدود بتنسيق مع القوات الحكومية السورية وبرضى إيراني.

ولم تستبعد المصادر ذاتها أن تشهد المناطق الحدودية خلال الأيام القادمة حوادث مختلفة لاستفزاز المجموعات المقابلة وتوريطها في المواجهة.

وفي هذا السياق يتنزل قصف طائرة حربية سورية أمس منطقة على الحدود اللبنانية من جهة الشرق، في أول غارة من هذا النوع منذ بدء النزاع السوري قبل سنتين، في مؤشر على أن الحرب في التراب اللبناني يمكن أن تعود في أي لحظة.

ويشير المراقبون إلى أن حادثة الهجوم على أربعة من علماء الدين السنة في لبنان هي وجه آخر من الخطة بغية استفزاز الشباب السلفي الذي يصطف وراء هؤلاء الشيوخ في خطابهم المناصر للمعارضة المسلحة.

واستنكر الرئيس اللبناني ميشال سليمان "الاعتداء السافر" وطالب "بتحقيق العدالة في هذا الشأن".

من جانبه، قال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني إن هذه الهجمات جاءت نتيجة "الحرب السياسية" من قبل زعماء السنة والشيعة. ووصف الإدانات لمرتكبي الاعتداء بأنها غير كافية وطالب بتحرك عاجل.

ويقول مراقبون إن أجواء الحرب الأهلية بدأت تطل برأسها في لبنان، وأن المشهد يكاد يتكرر كما هو في سبعينات القرن الماضي حيث تحركت قوى خارجية وحركت بيادقها المحلية لتعطي إشارة انطلاق الحرب.

وانتهت الحرب الأهلية اللبنانية عام 1990 لكن نظام لبنان السياسي لا يزال يعتمد على الولاءات الطائفية والبلاد لا تزال تعاني من اشتباكات متقطعة بين الجماعات المسلحة بسبب الخطاب اللاذع من قبل السياسيين.

ولئن سارع حزب الله وأمل الشيعيان إلى نفي وقوفهما وراء الهجمات فقد أكد مراقبون أن أصابع الاتهام في لبنان بدأت تشير إلى "صقور حزب الله" الذين يريدون خلط الأوراق وتوسيع دائرة الحرب لتشمل دولا إقليمية مختلفة خاصة بعد أن تيقنوا أن بقاء الأسد لم يعد ممكنا في سياق حل سياسي برعاية إقليمية أو دولية.

نبوءة مدن الملح والعطش على أبواب التحقق في الشرق الأوسط

الجفاف عنوان المرحلة القريبة القادمة

❑ **اسطنبول** – أطلقت منظمة تعنى بقضايا المياه صيحة فزع حول مستقبل الشرق الأوسط المهدد بأن يتحول إلى مدن للملح والعطش بفعل ندرة المياه.

جاء هذا التحذير خلال مؤتمر بتركيا عن "الأمن المائي في الشرق الأوسط" ضمن مبادرة منظمة "السلام الأزرق" التي تعنى بقضايا المياه وحضره خبراء وإعلاميون.

ويهتم المؤتمر بمطالبة دول المنطقة بالتنبه لمخاطر إغفال قضايا المياه وخاصة الجفاف الذي تعيشه أغلبية هذه الدول، بالإضافة إلى الخلافات على حصص المياه.

وفي يومه الأول أجمع حضور المؤتمر على عدم اندهاشهم من معرفة وجود المخاطر، لكن ما أثار استغرابهم الأرقام المحبطة لتناقص حجم المياه المتدفقة في الأنهار التي قل حجمها في نهر كالأردن إلى 90 بالمئة خلال خمسين عاما مما ينذر بجفافه قريبا.

وتشير إحدى المسؤولات في بادرة "الإسلام الأزرق" إلى خيبة أملها من عدم توجيه اهتمام كاف من دول الشرق الأوسط لقيام شبكات تعاون للتصدي للمخاطر.

وضربت المسؤولة مثالا بأنه في جميع أنحاء العالم نسقت دول عديدة في ما بينها، فمثلا حوض نهر الدانوب تعدى الاهتمام فيه بالمياه المتدفقة إلى توسيع شبكات تدوير المياه المستعملة، وينتظر أن تصل نسبة تنقية المياه في المناطق المحيطة بالنهر وعبر ثلاث دول إلى نسبة مئة بالمئة في عام 2020.

في المقابل لا تبدي دول عربية وتركيا وإيران أو مصر والسودان وأثيوبيا وأوغندا أي تعاون وتفاعل يضمن استمرار الاستفادة من المياه لمواطنيها ولأجيالها المقبلة، كما قالت المسؤولة بالمبادرة.

يشار إلى أن حضور المؤتمر ليس مقتصرا على الدول التي تجري فيها الأنهار، بل تم توجيه الدعوة أيضا إلى دول لا تعرف الماء إلا في باطن الأرض، أو عبر تحلية مياه البحر وغابت عن المؤتمر فلم تحضر أي دولة خليجية وكأن المؤتمر عن أمن مياه الأنهار فقط بينما هي من الدول التي تعاني مخاطر بسبب قلة المطر وتناقص المياه الجوفية.

أحد خبراء المؤتمر ، الذي يمنع نشر أسماء متحدثيه، وجه نظر الحضور إلى أن الأمن المائي لا يعني فقط الجفاف ونقص المياه، بل أيضا يضم الفيضانات وسوء التخطيط لمواجهتها ويضرب مثالا على ذلك ما يحدث في الأردن والسعودية وغيرهما.

في المقابل يرفع محاضر آخر حاجبيه مستغربا من عدم قيام المجتمع الدولي بمساعدة اليمن الذي يعاني نقصا فادحا في المياه، بينما تشير خبيرة أردنية إلى نكث المجتمع الدولي وعوده بخصوص تمويل مشروع الاستفادة من مياه وادي عربة.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 300 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 200 فلس – الإمارات 2 درهم – عمان 300 بيزا – قطر 3 ريالات – العراق 1 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 15 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 1.45 € - BELGIUM 1.25 € - CYPRUS 64 CENTS - FRANCE 2 € - GERMANY 1.80 € - GREECE 0.90 € - ITALY 1.03 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 64 MLS - NETHERLANDS 1.82 € - SPAIN 1.20 - SWEDEN 13 KR - SWETZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1